



فضل الرباط في سبيل الله



٩ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ» (٢).

الرباط في سبيل الله من أعظم القربات وأعلى الطاعات، والمرابط هو كل من حرس حدود البلاد وثغورها التي يخشى عليها من العدو. والسلف الصالح من الصحابة والتابعين عرفوا هذا الفضل وتنافسوا فيه. يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: إن النبي ﷺ قال: «ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله» (١). وقد ورد في فضل المرابطة والحراسة في سبيل الله أحاديث كثيرة، كما في الحديث الآتي:

سلمان الفارسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معناها	الكلمة
الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور، وحراسة البلاد والعباد.	رباط
هما الملكان منكر ونكير.	الفتان





جنودنا البواسل وهم يجاهدون للدفاع
عن المملكة ومقدساتها وأهلها على
الحد الجنوبي ويرفعون راية المملكة

١- الرباط في سبيل الله: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم. فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»^(١).

٢- الرباط من الأعمال المستمرة: التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختتم له على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

٣- المرابط يُؤمن من فتنة القبر: وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر»^(٢).

نشاط

لماذا يستمر عمل المرابط الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟
لدفاعه عن دينه وإخوانه المسلمين، وقد ورد في فضل المرابطة
أن المرابط في سبيل الله ينمي له عمله إلى يوم القيامة



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي
ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله.



معلومات إثرائية



شروط المرابطة

يجب أن يلتزم المرابط بأمور كثيرة من أهمها:

- لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ، على المرابط أن يلتزم الفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية، فالمعصية كانت سبباً لهزيمة الصحابة في أحد.
- لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين، على المرابطين طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

تطبيقات سلوكية

- أدعو للمرابطين على حد وينصرهم.
- أقرأ عن دور المرابطين

ج1: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين وحراستهم
ج2: رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
أن الرباط من الأعمال المستمرة أي يبقى ثوابها بعد الموت
أن المرابط يؤمن من الفتان في قبره
ج3: قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

التقويم

- 1 حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرون على أمن المواطنين والمقيمين من المرابطين. ناقش ذلك.
- 2 ما الفضل الذي يناله المرابطون في سبيل الله بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية؟
- 3 اضرب أمثلة على أعمال تعد من المرابطة في سبيل الله.